

## جماليات الحروفية العربية (الكوفي المربع) ودورها في تصميم المنظر المسرحي The aesthetics of the Arabic Lettrism (square Kufic) and its role in designing the scenic design

أ.م. د/ راندا اسماعيل طه عبد المجيد نجم

شعبة الفنون التعبيرية- استاذ مساعد بقسم الديكور كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

Assist. Prof. Dr. Randa Ismail Taha Abdel Majid

Expressive Arts Division - Assistant Professor, Department of Decoration, Faculty of  
Fine Arts - Alexandria University

[rihran@gmail.com](mailto:rihran@gmail.com)

### الملخص:

يمتلك الحرف العربى مفاهيم جمالية وبصرية متنوعة ومتفرده تتجاوز الدلالة اللغوية للإحرف إلى أفق أكثر رحابه من الإبداع والابتكار البصرى ، ولقد بلغ الحرف العربى ذروته التكوينية فى الإتحاد مع مقومات الجمال الإبداعى الذى ظهر فى جميع مفردات الحياة اليومية ، فأضحى للحرف العربى مكانة كبيرة فى الكثير من مظاهر الحياه كالأزياء والعمارة والأثاث ، فلم يعد الحرف العربى يعبر عن المعنى المراد اظهاره عبر اللغة فحسب بل أصبح علامة بارزة من علامات الاتصال بين الأشكال التكوينية فى البنى التصميمية المختلفة، كما أن الحرف العربى كان ولا يزال يعنى للفنانين والمصممين الهوية العربية الإسلامية، بما يحمله من مدلولات ، ونسقاً تشكيلية لها قيم فلسفية وروحية ذات طابع جمالى أصيل .

وفى خضم بحث المصمم المسرحى عن مفاهيم بصرية وجمالية متنوعة تستلهم من ديمومة الفن وتجده، تقترح الباحثة الاستلهم من الحروفية العربية للخط " الكوفى " فى تصميم مشاهد مسرحية مبتكرة ، ويهدف البحث إلى الكشف عن جماليات الحروفية العربية فى تصميم المنظر المسرحى ، من خلال تناول الحروفية العربية وتأثيرها على الفن التشكيلى، العمارة، الأزياء وتصميم الأثاث ، ومن خلال التجريب واستكشاف الطاقات الكامنة والجماليات التشكيلية والهندسية للحروف العربية للخط (الكوفى) بالأدوات التكنولوجية المعاصرة ، صممت الباحثة عدد من المناظر المسرحية المختلفة التى تستلهم من جماليات الحروف العربية للخط الكوفى التريبيعى فى تشكيل بصرى تجريدى وهندسى وبشكل يتدرج فى الإدراك من التبسيط إلى التعقيد فى التصميم ، ويصلح للعروض المسرحية المختلفة كالعروض الغنائية والدرامية وغيرها . وبعد ذلك توصلت الباحثة إلى أهم النتائج وهو اعتبار الحرف العربى للخط " الكوفى التريبيعى " شكلاً من أشكال التكوين الجمالى والتجريدى الهندسى الذى يثرى الصورة البصرية فى تصميم المنظر المسرحى.

### الكلمات المفتاحية:

الحروفية العربية - الخط الكوفى الهندسى - الخط الكوفى المربع.

### Abstract:

The Arabic letter has various and unique aesthetic and visual concepts that go beyond the linguistic connotation of the letters to more spacious horizons of creativity and visual innovation, the Arabic letter has reached its formative climax in union with the elements of creative beauty that appeared in all the vocabulary of daily life, so the Arabic letter has become a great position in many fields in Life like fashion, architecture, and furniture, so the Arabic letter no longer expresses the meaning to be shown through the language only, but has become a prominent sign of communication between formative forms in different design structures, the

Arabic letter was and still means for artists and designers the Islamic Arab identity, with its connotations. plastic patterns that have philosophical and spiritual values of an original aesthetic character.

In the midst of the theatrical designer's research for various visual and aesthetic concepts that draw inspiration from the permanence and renewal of art. After that, the researcher reached the most important results, which is to consider the Arabic letter "The square Kufic" as a form of aesthetic and geometric abstraction that enriches the visual image in the design of the scenic design. the researcher presents some of the designs of the proposed theatrical scenes to express the idea of the research, and then the researcher reached the most important results, which is to consider the Arabic letter "the square kufic" as a form of aesthetic and abstract formation that enriches the image and enhances the visual design for theatrical scenic design.

### Keywords:

Arabic script - Geometric Kufic script - square Kufic.

#### أهمية البحث:

- الغرض من هذا البحث يكمن في الأمور التالية:
- يستكشف هذا البحث إمكانيات تطبيق جماليات الحروف فيه العربي للخط " الكوفي التربيعي " في تصميم المشهد المسرحي .
  - إثراء التصميم المسرحي بتطبيق جماليات الحروف فيه العربي للخط " الكوفي التربيعي " في تصميم المشهد المسرحي ، وفتح آفاق جديدة لإنشاء تصاميم مبتكرة مستلهمة من الخط العربي في العروض المسرحية.

#### أهداف البحث:

أهداف هذا البحث هي كما يلي:

- يلفت الانتباه إلى الامكانيات التشكيلية والجمالية لإتجاه الحروف فيه العربي للخط " الكوفي التربيعي " والتي يمكن استخدامها في تشكيل العروض المسرحية، و يفتح المجال أمام الباحثين في مجال التصميم المسرحي للاستفادة منه .
- يقترح إمكانيات كبيرة بلا حدود في تصميم المناظر المسرحية بالاستلهام من إتجاه الحروف العربية للخط الكوفي المربع ، وتشكيل المنظر المسرحي بالاستلهام من الحروف العربية للخط الكوفي التربيعي وفق رؤية عربية معاصرة تؤدي فيها الحروف العربية وقعاً بصرياً حدثياً.

#### تساؤلات البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف يمكن أن يؤثر الاستلهام من الحروفية العربية للخط " الكوفي التربيعي " على عملية تصميم المشهد المسرحي؟
- هل بالإمكان الاستفادة من التراكم والتكوينات الجمالية المبتكرة الحروفية العربية للخط " الكوفي التربيعي " في تصميم منظر مسرحي .
- هل يمكن الاستلهام من الحروفية العربية للخط " الكوفي التربيعي " في تصميم الصورة المرئية في المسرح؟
- كيف يمكن للاستلهام من الحروفية العربية للخط " الكوفي التربيعي " في تصميم المشهد المسرحي تحسين اللغة المرئية للصورة المسرحية ؟

#### الفرضيات:

- من خلال هذا البحث ، يتوقع الباحث الوصول إلى النتائج التالية :
- قدرة الحروفية العربية للخط " الكوفي التريبيعي " على ابتكار تصاميم مبتكرة بشكل ثلاثي الأبعاد ومتنوعة في الصورة المرئية للمشاهد المسرحي .
  - امكانية الاستفادة من الحروفية العربية " الكوفي التريبيعي " لإثراء المفردات البصرية في التصميم المسرحي .

#### منهجية الدراسة:

- المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي الإستنتاجي والتجريبي ، وها هي أهم الخطوات المتبعة لتحقيق هذا المنهج:
- المنهج التحليلي والاستنتاجي باستقراء وتتبع النماذج المختلفة التي استفادت من الحروفية العربية في الفن التشكيلي وغيره من المجالات المختلفة.
  - المنهج التجريبي من خلال استنتاج إمكانية الاستفادة من الحروفية العربية للخط " الكوفي التريبيعي " في العروض المسرحية ، وتقديم مقترحات تصميمية للباحثة كمثال على كيفية ذلك وتوظيفه في تصميم المنظر المسرحي .
  - تسجيل أهم نتائج البحث ، وعرض موجز لما توصل اليه البحث إليه.

#### حدود البحث

يتضمن البحث مختارات من اللوحات الفنية والتصاميم المعمارية وغيرها التي اعتمدت على الاستلهام من الحروف العربية الكوفية التريبيعية ، و دراستها بما تحمله من قيم واستنتاج واستخلاص مفاهيم تصميمية يمكن تطبيقها في تشكيل المنظر المسرحي.

#### مقدمة:

شكلت الرسوم أولى مراحل الكتابة وأولى الأبجديات القادرة على التواصل والتعبير ، وقطعت اللغة حقبةً زمنية طويلة منذ بدايتها كأشكال مرسومة وصولاً إلى أعلى مراحل التجريد في الشكل اللذي اقترن بالصوت على هيئة أبجديات مختلفة تختلف باختلاف شعوب الأرض وأمها ، وأصبحت الأبجديات التي تشكل اللغة هي الوعاء والوسيلة للتواصل ونقل العلوم ". (9) يعرف الفارابي الخط بأنه (أصيل في الروح وإن ظهر بحواس الجسد) ، و هو النقوش المستخدمة للتعبير عن الكلام ، ووسيلة للإبداع والتزيين، ولقد اعتنى به المسلمون منذ بدايه تاريخهم واستخدموه في كتابة القرآن الكريم بدافع ديني من البداية . (4)

كما أن الخط العربي هو تنظيم حروف الهجاء العربية لتكوين جمل أو كلمات لها معنى، ويمكن كتابة حروفه إما بشكل منفرد أو متصل مما يجعله قابل للتألف مع الأشكال الهندسية المختلفة (٧) .و تعد الأحرف العربية اللبنة الأساسية للخط العربي ، و ترى النصوص الصوفية في حقيقة الحروف دلالات كونية. وانتشر هذا الإتجاه بشكل كبير في الساحة التشكيلية العربية ، وظهر له رواد وأجيال مختلفة من الفنانين أحدثوا تطويراً في الساحة الفنية ، فكل جيل يحمل ما ابتدعه سلفه من فنون ليضيف ويحمل وينتج مخرجات حروفية فنية بمواد وتقنيات وأساليب عصرية بشكل يحمل في ثناياه نفحة من العبق الشرقي كسفير للثقافة العربية في العالم اجمع. قدمت الحروفية العربية تفرداً ونسقاً تشكيمياً جديداً له قيم فلسفية وروحية ذات طابع

جمعى أصيل (٩)، وبرغم ذلك فإن كل فنان يضيف عليها طابعاً خاصاً يمنحها قيمة اسلوبية فى رؤية جماعية لقيمة الفن ومعنى الجمال. (٥)

### تعريف الحروفية:

مصطلح " الحروفية" مشتق من المصطلح العربي الحرف (كما فى حرف الأبجدية) ، كما أن المصطلح مأخوذ عن نظام للتدريس فى العصور الوسطى أو عصر الظلام فى أوروبا يتعلق باللاهوت السياسى (١١) ، وتسمية مصطلح "الحروفية" مترجمة حرفياً عن مصطلح (Lettrism) وهى مدرسة فنية طليعية فرنسية تأسست عام ١٩٤٦م من خلال بيان منشور لـ إيزادور إسو Isidore Isou فى باريس (١٢) كما أنها مصطلح يطلق على مدرسة صوفية، أما اتجاه الحروفية العربية فى الفن فى معنى استخدام الخط العربى فى تشكيل عمل فنى . ظهر إتجاه الحروفية فى فن التصوير المعاصر ، و استخدم فيه الفنان الحروف والكلمات وأحياناً الأرقام والعلامات كعناصر تشكيلية، واستلهم موضوعاته من الحرف العربى فلم يكن توظيف الكتابة مع التصوير مجرد دلالة على سعى الفنان بحثاً لأشكال جديدة أو حقيقة تشكيلية جديدة فحسب ، وتعددت الآراء فى نشأه اتجاه الحروفية فىرى البعض ظهور اتجاه الحروفية فى الأربعينات من القرن الماضى بين الفنانين العرب ، بينما يرى آخرون ظهور اتجاه الحروفية فى الستينات من القرن الماضى، ويستلهم من جماليات الخط العربى (١٣).

### اثر اتجاه الحروفية على الفن:

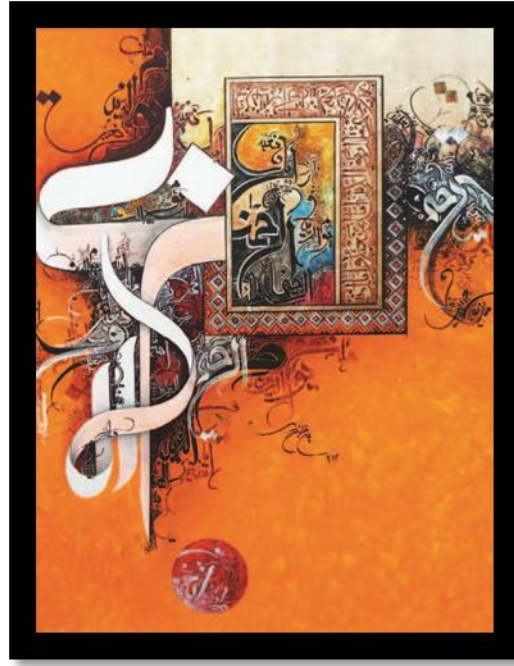
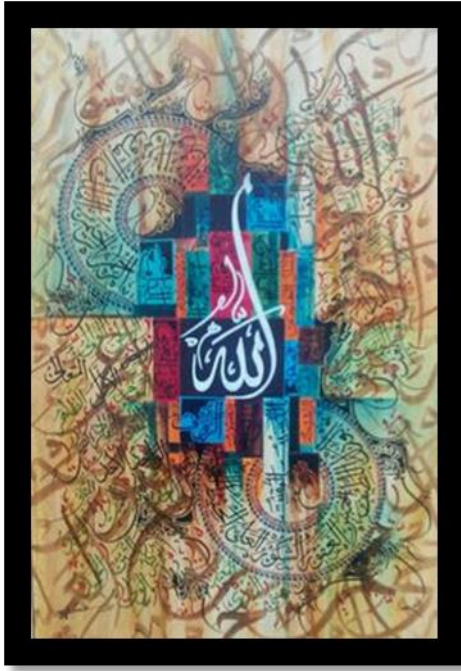
يقول الرسام الإسباني بيكاسو: "إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها وجدت الخط الإسلامى سبقتى إليها" والنقطة التى أراد الوصول إليها هى الحركة والتناغم الجمالى فى اللوحة المرسومة (١٣) .

يرى بعض الحروفيون أنه لا توجد سمات مشتركة تجمع الحروفيون ، فالكتابة الوظيفية موجودة فى كل لغات العالم ، ويرى الحروفيون أن الحروف العربية يمكن من خلالها تقديم تصاميم مستحدثة ليس الهدف منها قراءة المحتوى الأدبى والنصى لها ، وإنما تلمس مواطن الجمال فى تلك التشكيلات (١٣).

فى البدايه تدرّب الخطاطون على أسلوب الخط العربى من إجل اتقان تقنياته وقواعد التى تحكمه، وبدعوا فى التحرر من القواعد التقليدية للخط العربى مما سمح بفك الأحرف العربية ، وادراجها فى الأعمال الفنية التجريدية ، والتقنيات الخاصة بكل فنان حروفى تبعاً لخلفياتهم الثقافية ، إلا أنهم اجمعوا على الاستفادة من جماليات الحروف والخطوط العربية فى تشكيل تراكيب فنية ومعاصرة تستلهم من الهوية والتراث العربى الخاص بهم، قدم الكثير من الفنانين العرب تجارب تشكيلية متعددة ومتنوعة استلهمت من الحروفية العربية فى تشكيل لوحاتهم حتى اضحى تياراً له ثقله النوعى والكمى (٥).

وتنوعت تجاربهم ، تقنياتهم فى توليف الحرف العربى فى العمل الفنى بتنوع خلفياتهم الثقافية والحضارية ، وبرغم طغيان التيارات الغربية للفن على الفن التشكيلى إلا أن الفنانون الحروفيون العرب أثروا الفن التشكيلى برافد جديد ذو طابع عربى واسلامى اصيل ذو استقلالية عالية وقيم جمالية ومعان روحانية متفردة لم تذب مع بقية التيارات الغربية الأخرى (٥)، ولقد أثر اتجاه الحروفية العربية على مختلف مجالات الحياه كتصميم الأزياء والعمارة والأثاث وغيره من مختلف المجالات .

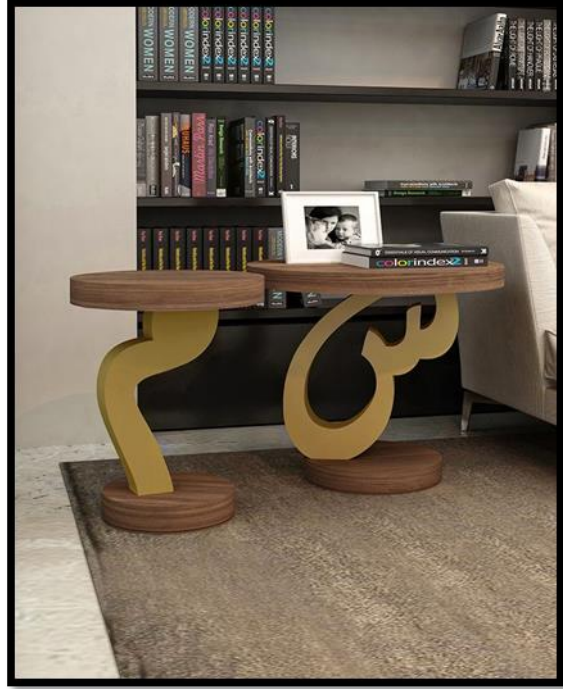
شكل (١-٢)



شكل (١) لوحات من الفن التشكيلي مستلهمة من الحروفية العربية ولإسفل أزياء لإحد المصممين العالميين مستلهمة من الأحرف العربية.  
<https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fmedia.alittihad.ae%2Fassets%2Fimages%2FArticles%2F750x425%2F2020%2F2%2F202021302737496QD.jpg%3Fv%3D7%26width%3D600&imgrefurl=https%3A%2F%2Fwww.alittihad.ae%2Farticle%2F8994%2F2020%2F%25D8%25A8%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25BA%25D8%25A9-4%25D8%25A7%25D8%25BA%25D8%25A9-https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fmedia.alittihad.ae%2Fassets%2Fimages%2FArticles%2F750x425%2F2020%2F2%2F202021302737496QD.jpg%3Fv%3D7%26width%3D600&imgrefurl=https%3A%2F%2Fwww.alittihad.ae%2Farticle%2F8994%2F2020%2F%25D8%25A8%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25BA%25D8%25A9-4%25D8%25A7%25D8%25BA%25D8%25A9->



شكل (١ب) أزياء لإحد المصممين العالميين مستلهمة من الأحرف العربية.  
<https://raseef22.net/article/43510-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A>



شكل (٢أ) وحدات أثاث مستلهم من الحروفية العربية

[https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fpining.com%2Foriginals%2F55%2F15%2Fb6%2F5515b6aca5aedb40cca6ec42de34f82b.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2Fwww.pinterest.com%2Fpin%2F46886701199433396%2F&tbid=BRBy05uE-fwUuM&vet=12ahUKEwj83cHerILuAhUC8xoKHTINckIQMygGegUIARDIAQ.i&docid=FG\\_3bFqx49BduM&w=732&h=810&q=arabic%20letter%20furniture&safe=active&ved=2ahUKEwj83cHerILuAhUC8xoKHTINckIQMygGegUIARDIAQ](https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fpining.com%2Foriginals%2F55%2F15%2Fb6%2F5515b6aca5aedb40cca6ec42de34f82b.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2Fwww.pinterest.com%2Fpin%2F46886701199433396%2F&tbid=BRBy05uE-fwUuM&vet=12ahUKEwj83cHerILuAhUC8xoKHTINckIQMygGegUIARDIAQ.i&docid=FG_3bFqx49BduM&w=732&h=810&q=arabic%20letter%20furniture&safe=active&ved=2ahUKEwj83cHerILuAhUC8xoKHTINckIQMygGegUIARDIAQ)

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fpining.com%2F236x%2Fe1%2F83%2F97%2Fe18397e2e96098f5a49f606d2a613e8c--moroccan-table-arabic-design.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2Fwww.pinterest.com%2Fgraphicscalli%2Farabic-calligraphy-home->



شكل (٢ب) مباني معمارية لإحدى المعماريين العالميين زها حديد مستلهمة من الأحرف العربية

<https://www.artforum.com/print/201606/zaha-hadid-60076>

**الخط الكوفي المربع:**

للخط العربي أنواع عديدة ومختلفة من الخطوط العربية منها خط النسخ والتثلث والكوفي وغيره من الأنواع المختلفة ، ظهرت الأشكال والأنواع المختلفة للخطوط العربية عبر القرون ، ولكل خط من تلك الخطوط ضوابط وتقاليد جمالية خاصة به ، وتلك الأنواع والأشكال الخطية العربية تعبر في مجملها عن الثقافة العربية الإسلامية (٩) . ويقف الخط الكوفي في مكانه عالية للخطوط العربية لقدرته على الابتكار في تشكيلاته وكثره زواياه واقواسه وتكامله بسهولة مع الزخارف المختلفة ، وللخط الكوفي أنواع عديدة كالمربع والمخمس والمسبع والمثمن والمستدير (١٤) .

تتميز أشكال حروف الخط الكوفي بالإستقامة والزوايا الحادة ، ولقد نال حظاً وافراً من التطوير والتحسين وبالإخص في العصر العباسي ، والخط الكوفي المربع هو أحد أنواع الخط الكوفي الهندسي ، كما يمتاز الخط الكوفي الهندسي المربع بكونه قائم الزوايا وشديد الاستقامة بسبب أساسه الهندسي البحث ، ويرجع د. زكي محمد حسن نشأة الخط الكوفي الهندسي في إيران لإعجاب الفنانين الإيرانيين برسوم الأختام التجارية الصينية بكتابتها الزخرفية الشكل، وترتيبها داخل الشكل المربع. انتقل الخط الكوفي من إيران إلى مصر في النصف الثاني من القرن ١٣ ميلادي في العصور المملوكي ، ثم امتد تأثيره إلى عمائر العثمانيين وحتى بدايه القرن العشرين ، واستمر استخدامه كحلية زخرفية وكتابية في المباني الحديثة اسلامية الطابع بالقاهرة وغيرها ، و للخط الكوفي المربع عدة قواعد منها تساوى وحدة القياس السوداء الممثلة للحرف مع وحدة المساحة البيضاء المشكلة للفراغ ، فقد قام بعض المصمومون بتصغير الفراغات مما أعطى الخط بعداً جمالياً مبتكراً. (٤)

**أسس وقواعد تصميم الحروف الكوفية المربعة:**

للحروف الكوفية المربعة عدة أسس وقواعد للتصميم :

- أن يكون التصميم محصوراً داخل شكل هندسي معين كالمربع أو المستطيل أو الدائرة والمثلث أو غيرها ولا يخرج عن الشكل الهندسي إلا إذا حقق بذلك شكلاً أجمل من الأشكال الكلاسيكية.
- ألا يضع لبعض الحروف النقط ويحذفها من أخرى بحجة أن اللوحات القديمة خالية من النقط ، بمعنى إما وضع النقط للأحرف جميعها وإما استبعادها من الأحرف جميعها.
- أن يكون المربع المرسوم بمقاس المربع الفارغ نفسه . (١٥)

**جماليات تصميم الحروف الكوفية المربعة:**

تعامل الفنان العربي والمسلم مع الحرف العربي من خلال الروح الكامنة داخل شكل الحرف ذاته ، والهدف من ذلك كان هو تذوق الأعين للحروف كتكوينات ورسوم بتشكيل الحرف ذاته ، وشحن الفنانون ملكاتهم وابداعاتهم في الخط العربي لتحسينه وتطويره واستطاعوا المزاجية بين الشكل والمعنى ، فكان الهدف الأسمى للفنان العربي ليس فقط إتقان الكتابة بالخط وإنما في تطوير مقدرة العين على حساب الفراغات في الأسطح المكتوب عليها. (٦)

لأحرف الكوفية المربعة عدة جماليات في التصميم منها: الإزاحة ، التدوير والإنعكاس للحصول على تكوينات فنية مبتكرة كالآتي:

١-التحوير: و يرسم فيه المصمم شكل الحرف بالمد أو التقصير ، بشكل يحافظ على الصفات المميزة للحرف بحيث يسهل قراءته ولا يشتبه بغيره .

٢-الدمج: وهو الجمع لأكثر من حرف في شكل واحد ، بمعنى أن يؤدي حرف واحد دور حرفين أو أكثر من كلمات متعددة.

٣-العكس: ويكتب فيه المصمم الكلمة بشكل عكسي من اليسار لليمين بدلاً من اليمين لليساو ويستخدم في الزخارف المتناظرة.

٤- الاستعاضة: وهو الاستعاضة عن حرف معين بجزء مشابه له من حرف آخر في الكلمة نفسها، وكلما زاد سمك الكتابه كان تأثيره أقوى، ومن الممكن ادخال تعديلات على زوايا الالتقاء لإضفاء الجمال على التصميم.

### تصميم المشهد المسرحي بجماليات الحروفية العربية الكوفية التريبعية :

الحرف العربي حرفاً عريقاً له تاريخ مميز، استمد شكله الأول من العناصر التي تحيط به ولها حضور اساسى فى حياته كالبيت، الكف، اليد... الخ. والحرف العربي له حامل لفظى وحامل تصويرى، والحامل اللفظى هو المنطوق اللغوى والصوت اللذى يصدر عنه ويكون دال عليه، أما الحامل التصويرى فهو البيئة البنائية للحرف أى شكل الحرف نفسه، وللحرف العربى عدد كبير من الصور أو الحامل التصويرى ولكن يبقى حاملاً للفظ الواحد، ومن هنا جاءت طواعية الحرف العربى (٨) يقول الفنان و الخطاط اباد الحسينى عن الحروف العربية " يوجد العديد من التجارب الحروفية التي عملت على إعادة تكوين اللوحة على أساس وقفها البصري الرمزي المجرد باعتبارها ذلك السر الكامن الذي تبحث مغاليقه عن مفاتيح له عند المتلقى، والوصول بالحرف إلى قيمة بذاته " (٩).

تشكل الحروف العربية أيقونة اتصال تعبيرية وجمالية لها مكانه متفردة فى اللغة البصرية المعاصرة (٥)، فلقد ولدت تقنيات الحاسب الآلى اشكالاً مبتكرة متطورة شكلت محفزاً للإبداع بأدوات لم تكن مطروحة من قبل من خلال البحث والتجريب فى استكشاف الطاقات الكامنة فى الحروف العربية مما أدى لتوليد صياغات بصرية جديدة من خلال تقنيات الحاسب الآلى ثلاثية الأبعاد.

قامت الباحثة بتقديم عدة مقترحات تصميمية للاستلهام من الحرف العربى الكوفى المربع وجماليته الفنية التشكيلية فى صياغة وتصميم مشاهد مسرحية تصلح للعروض المسرحية المختلفة كالعروض الدرامية، من خلال مفهوم نظرية الجشطالت فى مجال سيكولوجيا الإدراك والتي أوضحت أن الأشكال لا تُفهم إلا كأشكال كلية وليس كمجموع الأجزاء المكونة له، ولا بد من وجود أرضية مشتركة بين الفنان والمشاهد حتى تنتقل التجربة السيكلوجية بكل أبعادها الجمالية للمتلقى، صممت الباحثة عدد من التصاميم المختلفة قائمه على التعدد فى مستوى التعقيد لتتوائم مع المستويات المتعددة للإدراك للمتلقى. (٢)

### خطوات التصميم بالحرف العربى الكوفى التريبعى:

قامت الباحثة بعمل خطوات تصميم المناظر المسرحية فى التصاميم المقترحة المستلهمة من الحرف الكوفى التريبعى كالتالى:

- ١- أعدت الباحثة الرسوم ثنائية الأبعاد للحروف العربية الكوفى المربعة ببرامج الكاد cad بمراعاة نسب الحرف الكوفى التريبعى -والتي سبق شرحها- وهى أن يكون المربع المرسوم بمقاس المربع الفارغ نفسه.
- ٢- قامت الباحثة بإعداد النماذج ثلاثية الأبعاد لأحرف العربية باستخدام برامج التصميم ثلاثى الأبعاد فى تصميم الأحرف بالأسس الهندسية .
- ٣- أعدت الباحثة الأوضاع المختلفة للحرف الكوفى التريبعى الواحد، و الذى يختلف فى شكله حسب موضعه فى أول الكلمة، منتصفها أو آخرها، وذلك ببرامج التصميم ثلاثى الأبعاد.
- ٤- صممت الباحثة التشكيلات البصرية وأعدت التصاميم ثلاثية الأبعاد للمناظر المسرحية المعتمدة على الاستلهام من الحروف الكوفية العربية التريبعية من خلال عدة مقترحات تصميمية مختلفة كما يلى :

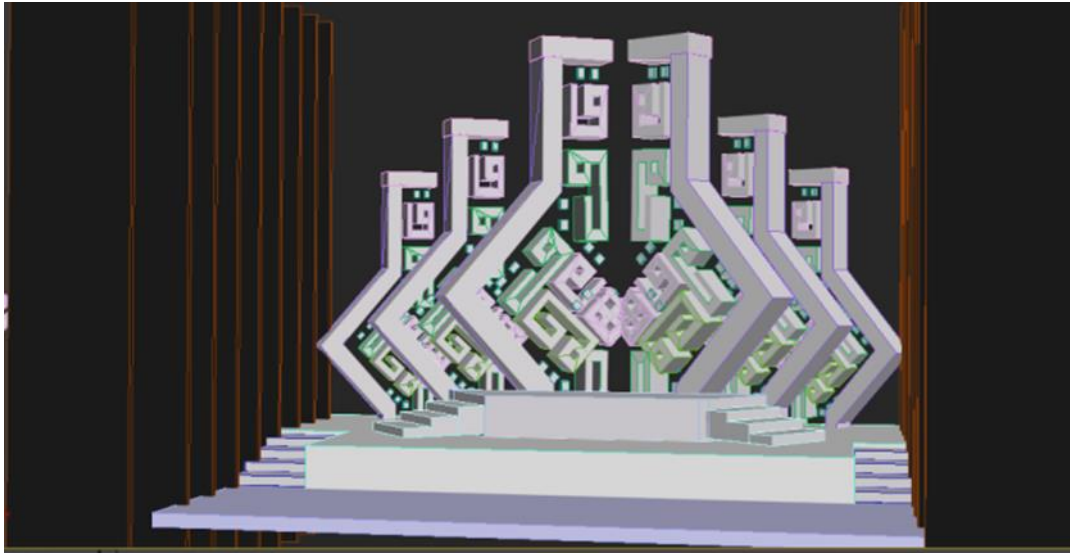
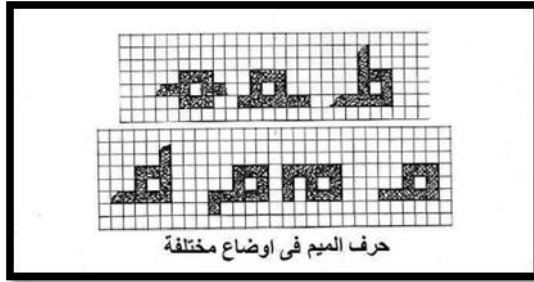
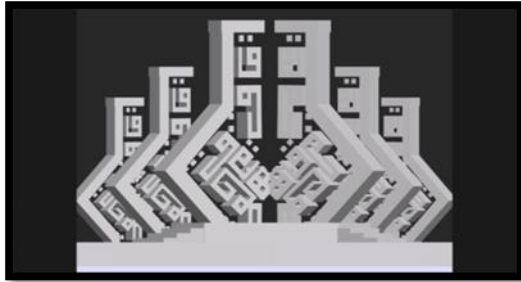


## المشهد الاول

للأحرف العربية أسرار نابغة من قدسية خاصة بها تتمازج بين ماتراه العين ويحسه القلب والوجدان ، معبرة عن رموز ودلالات ترتبط في مآلاتها بعوالم روحية لا حصر لها ، فالخط العربي يقوم على لبنات أساسية من الأحرف تُشكّل تكوينه ، وتُشكّل التكوينات الحروفية نسقاً ابداعيه تشي بمفهوم المعاصرة بتراكيبه،نسبه ،الظل ،النور والتجريد وغير ذلك من العلامات ما تُشكّل رؤى بصرية مبتكرة ، تضيف لفكرة ومفاهيم الجماليات المعاصرة الكثير (١٦).

يستلهم المشهد الاول للمنظر المسرحى من حرف "القاف" الكوفى التريبعى ، ولحرف القاف أبعاد روحية عظيمة فهو أحد الأحرف الإعجازية فى القرآن الكريم ،واللذى ذكره الله عز وجل بمفرده فى كتابه العزيز فى سورة "ق" بقوله تعالى : "ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٢)" صدق الله العظيم .

اعدت الباحثة الرسوم ثنائية وثلاثية الأبعاد لحرف "القاف" بأوضاعه المختلفة ، وقامت الباحثة بعمل عده تصاميم مختلفة تستلهم من حرف القاف بتكوينات تجريدية هندسية مختلفة وبمستويات متعددة من التعقيد ، يتراص فيها حرف القاف بأوضاعه المختلفة وفى اتجاهات حركية متعددة ، وفى التصميم التالى قامت الباحثة بعمل تكوين هندسى تجردى من حرف القاف بشكل متمائل للأحرف بشكل تكرارى هندسى مع استخدام جمالية التحوير والانعكاس بايقاعات مختلفة ، وتصلح فى العروض المسرحية الثقافية ، الدينية ، الدرامية والأوبريتات وغيرها من العروض المسرحية شكل (٣).

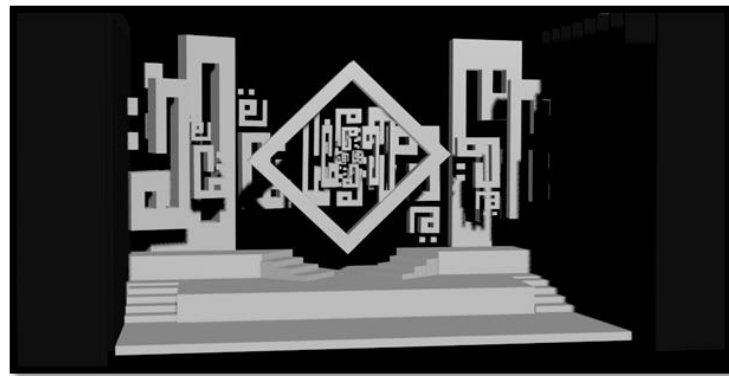
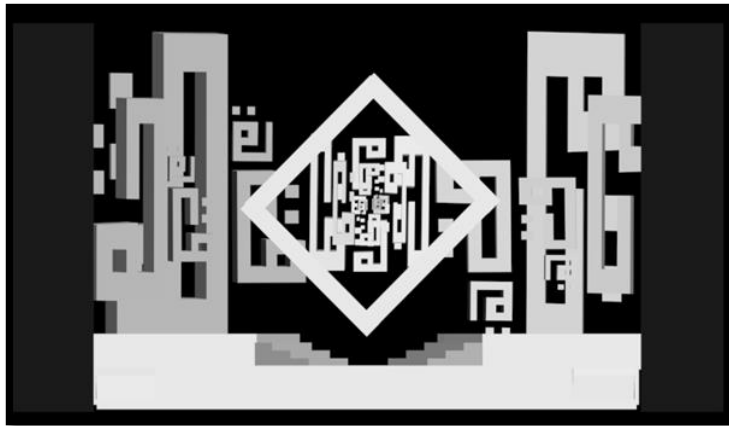


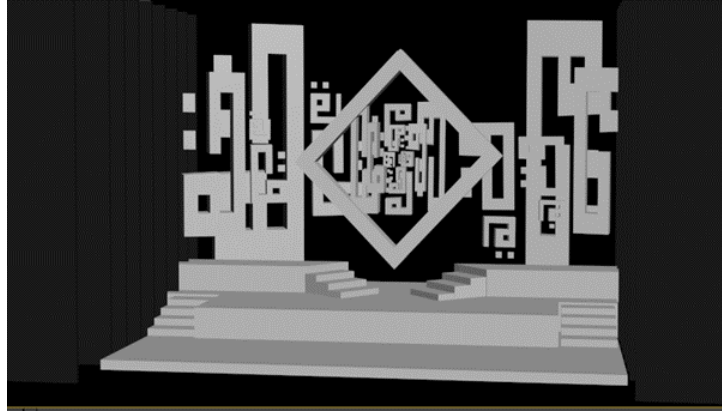


شكل (٣) لإعلى لليمين اوضاع حرف القاف فى اول الكتابة ومنتصفها واخرها ، ولليسار الوجهه للمنظر وللوسط النموذج ثلاثى الابعاد للتصميم المستلهم من حرف القاق الكوفى التربيعى ، ولأسفل التصميم ثلاثى الابعاد.

#### المشهد الثانى

قامت الباحثة بتصميم التكوينات الهندسية التجريدية لحرف القاف بإيقاعات متدرجة وبشكل متوازن على جانبي خشبة المسرح ، والمشهد يعتمد على التداخل الحادث بين عدد من الوحدات الرأسية ثلاثية الابعاد ، والتراكيب الهندسية تتخذ من الأشكال الهندسية الاساسية المربعه والمستطيل الأساس للاطار التصميمي لكل وحدة رأسية على حدة ، ويصلح المنظر المسرحي للعروض الغنائية والعروض الدرامية وغيرها من العروض المختلفة شكل (٤-٥).





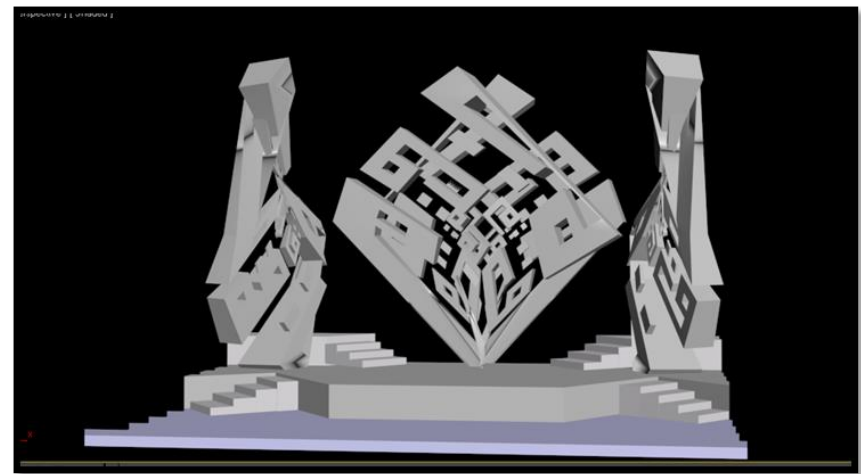
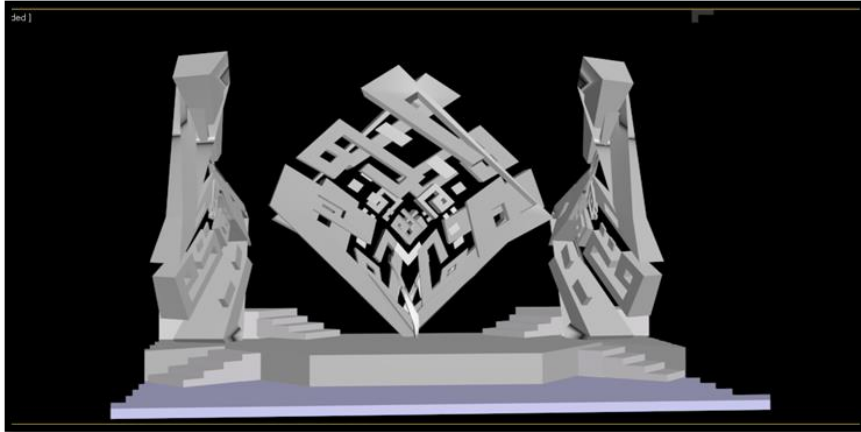
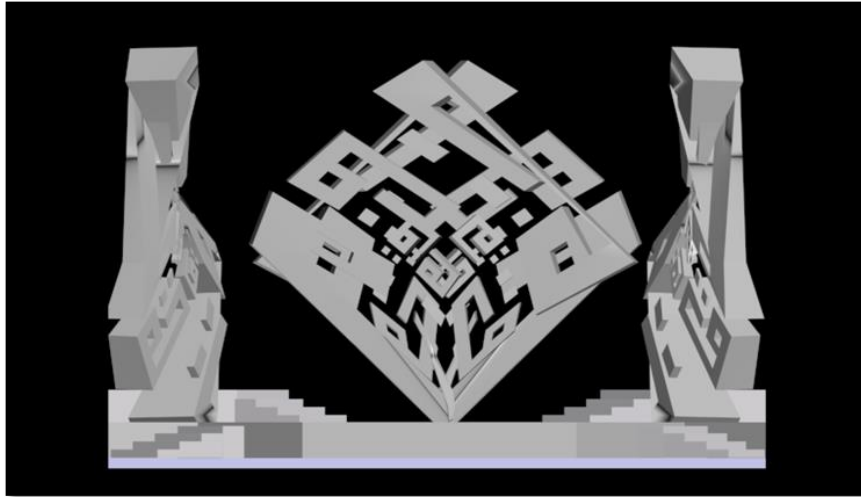
شكل (٤) لإعلى الواجهة للمنظر المسرحى الثانى المستلهم من حرف القاف وفى الوسط والاسفل لقطتان منظورتان للاستلهم من حرف القاف الكوفى التريبعى.



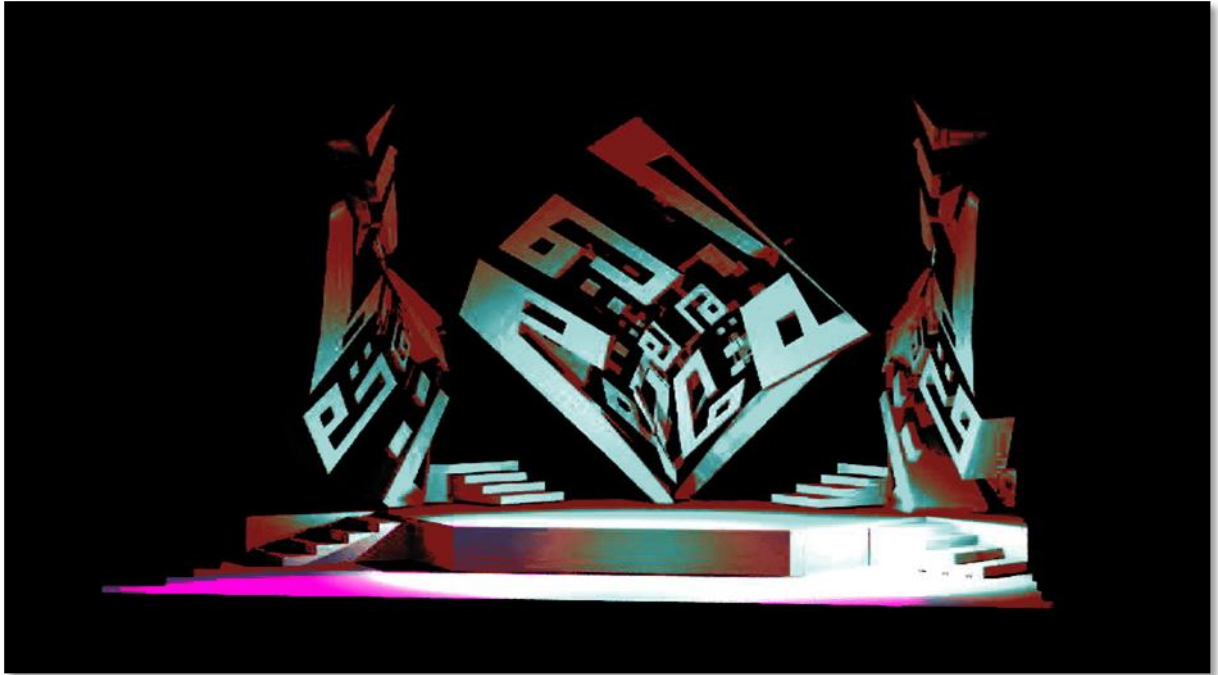
شكل (٥) لقطتان منظوريان بحالات ضوئية مختلفة للتصميم فى المشهد الثانى المستلهم من حرف القاف الكوفى التريبعى.

## المشهد الثالث:

صممت الباحثة المنظر المسرحى بشكل يستلهم من الاوضاع المختلفة لحرف القاف بشكل أكثر تعقيداً فى الإدراك ، واستفادت الباحثة من البرامج المتطورة للتصميم ثلاثى الأبعاد للحاسب الالى فى عمل تصميم تجريدى هندسى ، والتصميم يتكون من وحدات رأسية ثلاثية الأبعاد ، وصممت الباحثة كل وحدة بشكل هندسى على حدة بالتلاعب بالتركيب الهندسية ويعمل الانحناء ،التحوير والانعكاس على التكوين الهندسى ويصلح التصميم للعروض الغنائية والاحتفالية والدرامية وغيرها من العروض المختلفة شكل (أ٦ - ٦ ب).



شكل (٦) لإعلى الوجهه للمشهد الثالث وللأسفل لفتتان منظورتان لمنظر المستلهم من حرف القاف بشكل أكثر تعقيداً .

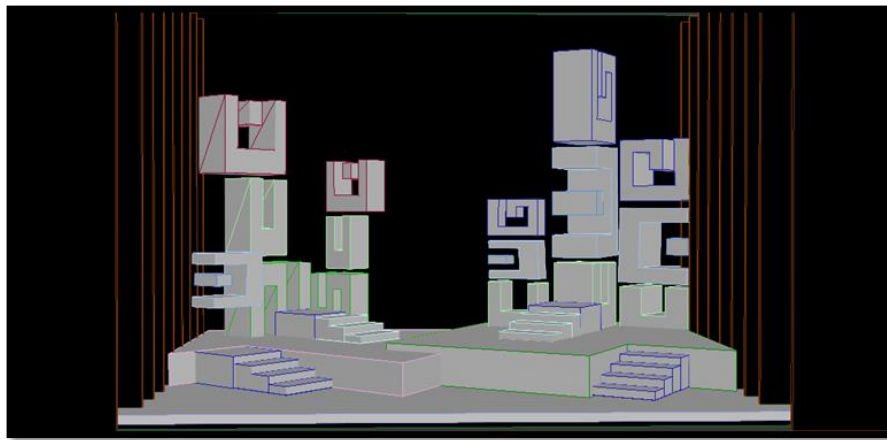
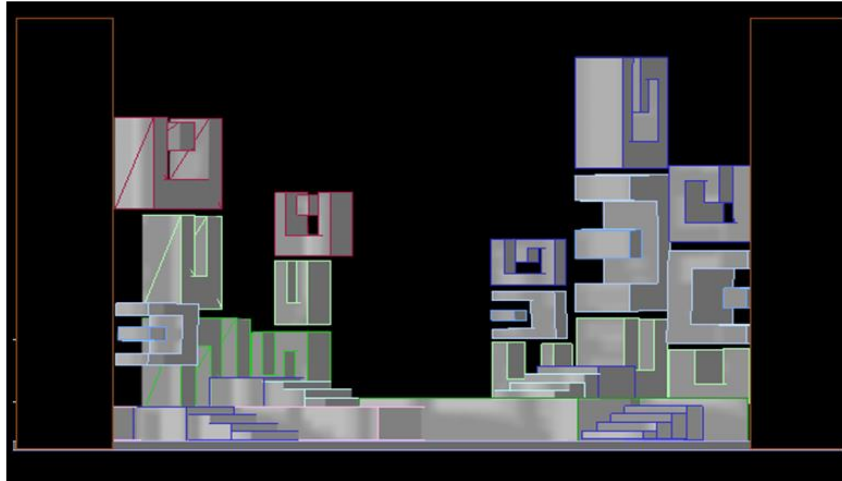
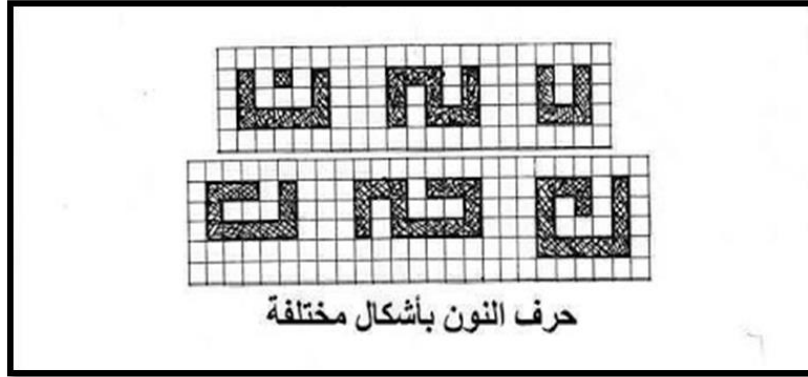


شكل (٦) لقطتان منظورتان لمنظر المستهلك من حرف القاف بشكل أكثر تعقيداً .

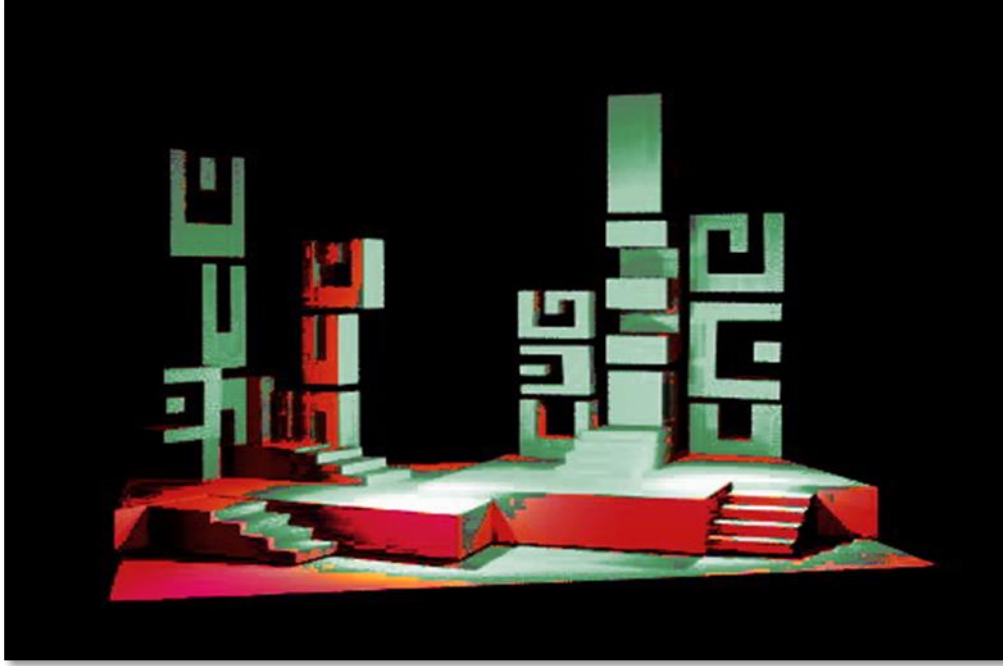
#### المشهد الرابع:

للحرف العربي بمفرده قدرات كامنه معبرة عن الحركة ،الكتلة واثراء العلاقات البنائية فى العمل الفنى ، وللحروف قيم وأسس جمالية ، وكل حرف له موسيقى وصوت ودلالات جمالية عالية ، ويستطيع الفنان بحرف واحد أن يشكل الفراغ ، يقول الفنان والخطاط إياذ الحسينى " يُشكّل الحرف نسيجاً ايقاعياً ذو تأثير بصرى مباشر يجعل من الرؤية موسيقى بصرية تدركها العين " ، و للحرف العربى قيم جمالية وتشكيلية عالية ومتفردة به مبنية على أسس وعناصر التكوين الجيد ومستلهمه من تجريدية الفن الإسلامى (٥).

صممت الباحثة المشهد المسرحى بشكل يعتمد على الاستلهام من جماليات تصميم حرف النون بالخط الكوفي التريبيعى بمواضعه المختلفة، وحرف "النون" هو أحد الأحرف المقطعة الإعجازية فى القرآن الكريم، وذكره الله بمفرده فى كتابه الحكيم فى سورة القلم " فقال تعالى " ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ (2) " صدق الله العظيم ، والمشهد يصلح فى العروض الاحتفالية والافتتاحيات ، والتصميم متزن اتزان غير متماثل وبشكل تكرارى وإيقاعى متدرج على جانبي خشبة المسرح، ويقوم التصميم على التكرار الإيقاعى لحرف "النون" بتكوينات تمتد بامتداد رأسى ، والامتدادات الرأسية تمنح المتأمل إحساساً بالمطلق عبر استغراقات لا نهائية إيقاعية ، واستخدمت فيه الباحثة جماليات التحوير والإنعكاس فى تشكيل التصميم شكل (١٧ - ٧ ب).



شكل (١٧) المنظر الرابع للباحثة المستلهمة من حرف النون الكوفي التريبيعى للإعلى حرف النون بأشكال مختلفة وللوسط الواجهة ولإسفل اللقطة المنظورية للمنظر

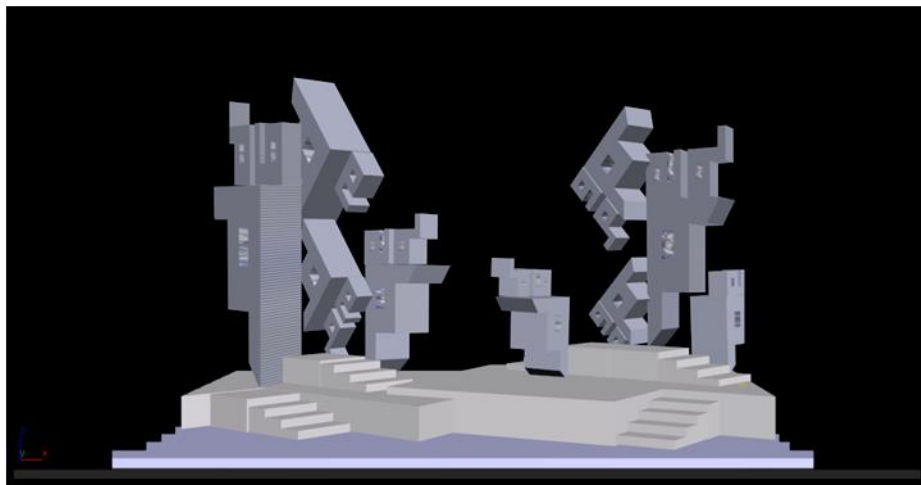
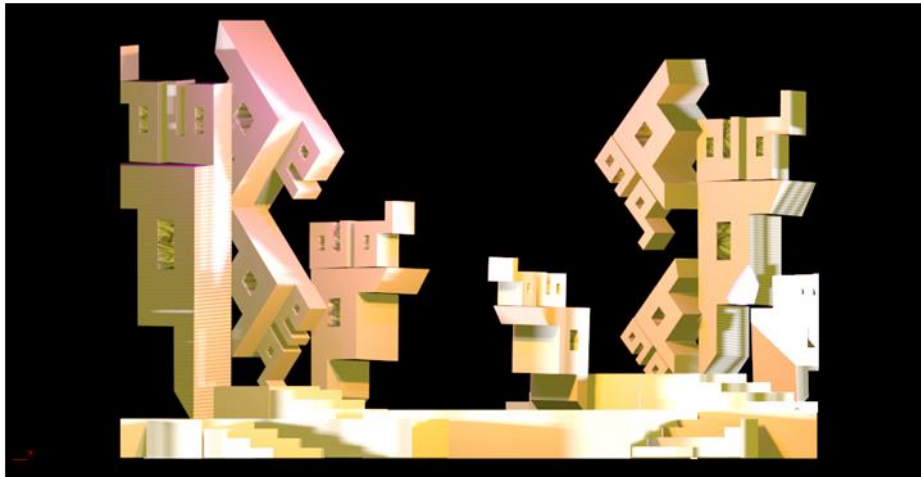
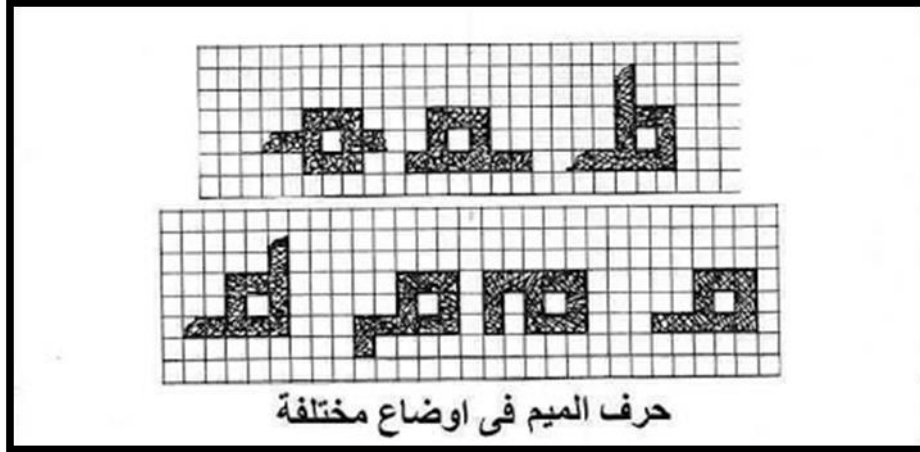


شكل (٧ب) اللقطتان المنظوريتان للمنظر الرابع، الاستلهام من حرف "النون" بالحالات الضوئية المختلفة.

#### المشهد الخامس :

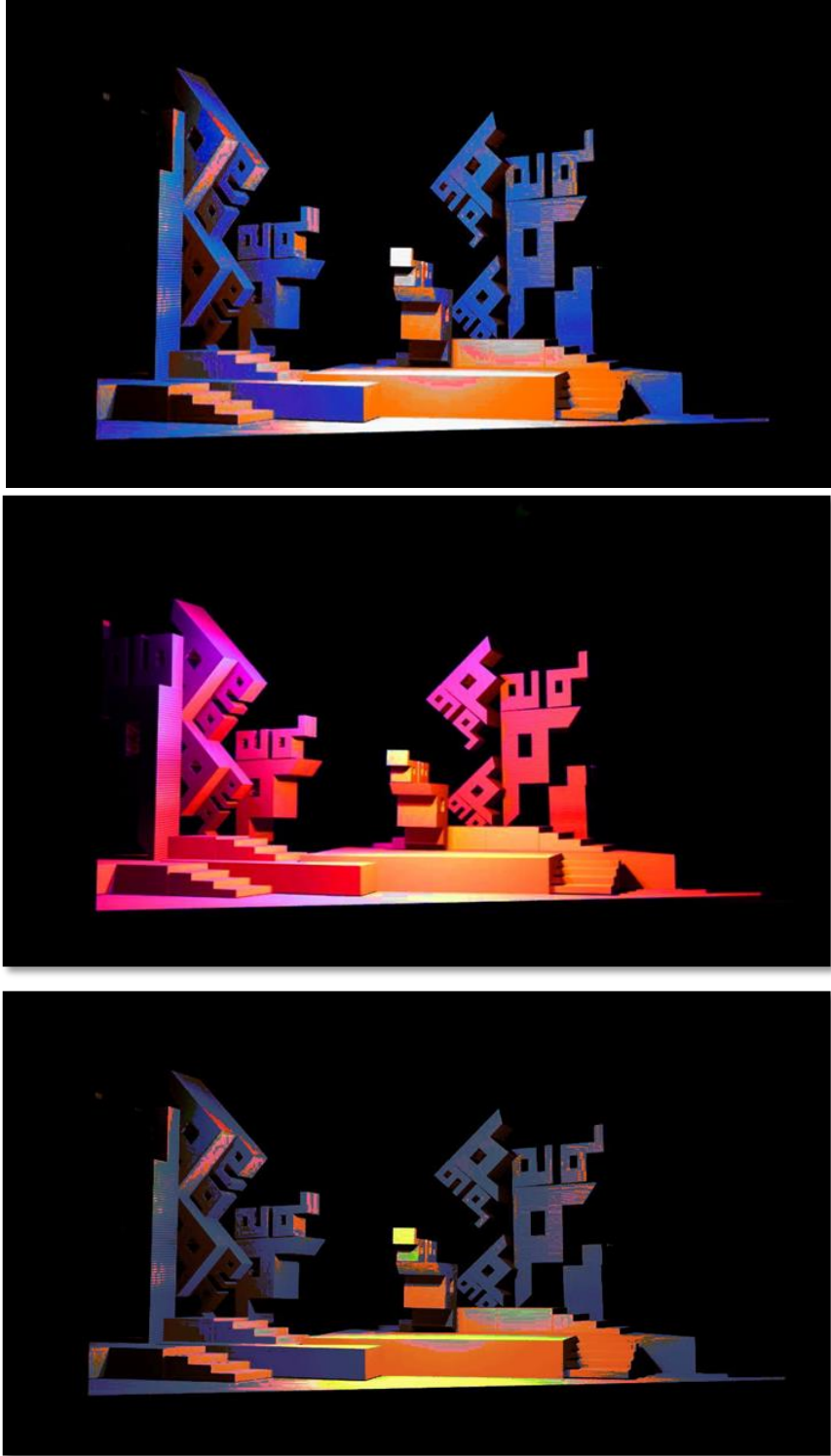
صممت الباحثة المنظر المسرحي بالاستلهام من جماليات حرف "الميم" بالخط الكوفي التريبيعي التصميمي ، ويصلح للعروض الاحتفالية والعروض الشعرية والثقافية وحتى الإحتفالية والاوربريات .  
اعتمد المشهد على التصميم بشكل أساسي مستلهم من حرف "الميم" وذلك في أوضاعه المختلفة وبالخط الكوفي التريبيعي ، وقامت فيه الباحثة بتكرار حرف الميم والتلاعب بإيقاعات الحروف ونسبها وتبادلاتها، و تصميم تراكيب رأسية من حرف الميم على جانبي المسرح وبشكل متوازن غير متماثل والتصميم أقرب للتشكيل التجريدي.

صممت الباحثة المنظر المسرحي بالاستلهام من شكل حرف الميم بأحجام وإيقاعات مختلفة تكرارية بشكل يقارب و يستوحى من جماليات فن الرقش العربي " الارابيسك " و تكويناته فى صيغ إبداعية مبتكرة. والتصميم تتراص فيه تنويعات الحرف الواحد بشكل رأسى فى بناء تشكلى قادر على استجلاب دلالات وقراءات بصرية متجددة بشكل تكرارى بإيقاعات متزايدة و متناقصة . (٥) شكل (٩-٨).



شكل (٨) المنظر الخامس من تصميم الباحثة ولأعلى حرف الميم بأوضاعه المختلفة وللوسط الوجهه، ولأسفل المنظر للمستلهم من حرف الميم الكوفى التريعى.





شكل (٩) اللقطات المنظورية الثلاثة للمنظر الخامس من تصميم الباحثة المستلهم من حرف الميم الكوفي التريبيعي وبحالات ضوئية مختلفة.

#### النتائج :

شهدت الحروفية العربية تطوراً كبيراً خاصة خلال العقدين الماضيين ، ودخلت التكنولوجيا في العملية التصميمية مما احدث اثراء للحراك التشكيلي ، ولقد تجاوز الحرف العربي الغاية التوصيلية والتواصلية الى غايات جمالية وبصرية متفردة ، فالحروف العربية تمتاز بالرصانة ، الانتظام ، التوازن ، البساطة ، الطواعية في المد ، الاستدارة ، التصغير ، التكبير والقطع ،

، مما ساهم في سهولة التشكيل لما لها من خصائص متفردة مكنتها من استحداث صياغات تصميمية جديدة توسع من دائرة التدوق والتجريب للمصمم واستحدثه لاساليب جديدة معبرة عن احدى حيثيات الفن من ديمومة التغير والتجدد (٥).  
ومن خلال التجريب واستكشاف الطاقات الكامنة والجماليات التشكيلية والهندسية للحروف العربية للخط (الكوفي التريبيعي) بالأدوات التكنولوجية المعاصرة ، صممت الباحثة عدد من المناظر المسرحية المختلفة التي تستلهم من جماليات الحروف العربية للخط الكوفي التريبيعي في تشكيل بصرى تجريدى وهندسى وبشكل يتدرج في الإدراك من التبسيط إلى التعقيد في التصميم ، ويصلح للعروض المسرحية المختلفة كالعروض الغنائية والدرامية وغيرها .

### التوصيات :

- ١- توصى الباحثة بالتجريب وممارسة الاستكشاف لامكانيات الأحرف العربية الأبجدية جميعها في التصميم لتحقيق التنوع والابتكارية في التصميم.
- ٢- الاستفادة من مفردات الخط العربي وخاصة الكوفي الهندسى والتريبيعي في استنباط وتطوير الفكر التصميمى لمصمى المنظر المسرحى والسينو جرافيا المسرحية.

### المراجع

#### المراجع العربية :

1. بلاسم محمد (٢٠٢٠)، الجرافيك وجمالية التجنيس الرقمي ، مصر  
blasem mohamed(2020),al graphic wa gamalia el tagnese el rakami,misr.
2. مصطفى عادل (٢٠١٧) ، دلالة الشكل دراسة في الاستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن ،مؤسسة هنداوى ، مصر.  
Mustafa Adel ( 2017),dalalha el Shakl Dirasah fee el Estatika al shaklia wa Keraa fee kitab EL fan ,moassa headway, Misr.
3. امام سامي ١٩٩١م ، الخط الكوفي الهندسي المربع : حلية كتابية بمنشآت الممالك في القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ،الاسكندرية. مصر  
Emam sami(1991),el khat el kofi el handasi el morabea:helea ketabia bemonshaat el mamalek fee el kaerah ,moassa shabab el gameea leltebaah we el nashr we eltawzee ,aleskandaria,misr.  
<https://books.library.online/files/download-pdf-ebooks.org-1497973159He0C3.pdf>
4. الحجرى سليمان (٢٠١٥) ، الحروفية العربية من خلال الأدوات الجرافيكية المعاصرة : الفنان سلمان الحجري: تجربة ذاتية ، المؤتمر الدولي الأول (ملتقى الطرق للفنون البصرية) الممارسات العُمانية المعاصرة ، سلطنة عمان .  
Al hagari soliman(2015),el horofia el arabia men khelal el adawat el grafikia el moasera :el fanan soleman el ghagari :tagreba zatia ,el motamer el dawly el awal (moltaka eltorok lel fenon el basaria) el momarasatel omania el moasera,salana oman.
5. عبد العزيز عبد الحميد. الاثر الجمالى لتوظيف الخط العربى فى تصميم الأسطح الخزفية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الخامس - العدد الرابع والعشرون نوفمبر الثالث .  
Abdel aziz abd el hamid ,el athar el gamali letawzef el khat el arabi fee tasmem el satah el khzafia ,megala el emara wa el fonon,el adad el thalet.  
[https://mjaf.journals.ekb.eg/article\\_20502\\_fca13270926f405dba59393d4f2bd181.pdf](https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20502_fca13270926f405dba59393d4f2bd181.pdf)
6. عطية داليا (٢٠٢٠) ، جماليات الخط العربى كلغة تشكيلية متفردة فى الفكر التصميمى المعاصر للعمارة الداخلية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الخامس - العدد الرابع والعشرون نوفمبر  
Atea dalia(2020),gamaleat el kaht el arabie kaloga tashkilia motafareda fee el fekr el tasmimyy el moaser lel emara el dahlia ,magale el emara wee el fenon wee el olom el ensania ,elmogalad el khmes,november,el adad el rabiewa el eshron.

[https://mjaf.journals.ekb.eg/article\\_116186\\_14db042da119083f8da38eb39eb00c4c.pdf](https://mjaf.journals.ekb.eg/article_116186_14db042da119083f8da38eb39eb00c4c.pdf)

7. قاسم لمياء (٢٠١٨): الحروف العربية كأيقونة بصرية في تصميم العلامات التجارية مجلة العمارة والفنون العدد السابع عشر.

kassim lamia,elhorof el arabia kaiquonabasariafee tasmem el alamat el togaria,magaleh el emara wa el fenon ,el adad el sabie ashar.

<https://docplayer.ae/177724255-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%B9%D8%B4%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A3%D9%8A%D9%82%D9%88%D9%86%D8%A9-%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-arabic-lettering-as-a-visual-icon-in-logo-design-%D8%A3-%D8%AF-%D9%84%D9%85.html>

#### مواقع الشبكة العنكبوتية:

8. <https://hibastudio.com/alhoorofiya/.%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1#photo/1> ".(30 sep, 2020).
9. [https://www.researchgate.net/publication/313217410\\_alhrwfyt\\_alrbyt\\_mn\\_khlal\\_aladwat\\_aljrafykyt\\_almasrt\\_alfnan\\_slman\\_alhjry\\_tjrbt\\_dhatyt](https://www.researchgate.net/publication/313217410_alhrwfyt_alrbyt_mn_khlal_aladwat_aljrafykyt_almasrt_alfnan_slman_alhjry_tjrbt_dhatyt)".(28 sep, 2020).
10. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9\\_\(%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9\\_%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9_(%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9)) ". (25 sep, 2020).
11. <https://en.wikiversity.org/wiki/Lettrism>(28 sep, 2020).
12. <https://www.alarabiya.net/ar/qafilah/2020/06/24/%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9>-(30 sep, 2020).
13. <http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/3721/binder02.pdf?sequence=1&isAllowed=y>(30 sep, 2020).
14. [http://5pratdes.blogspot.com/2015/06/blog-post\\_56.html](http://5pratdes.blogspot.com/2015/06/blog-post_56.html) (29 sep, 2020).
15. <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e742e831-6ba9-44bc-9e86-7becd6d2d71a#sthash.VcPZF3tZ.dpuf>(29 sep, 2020).